

النمسا والمجر) حاولت فرنسا تأمين وضمان وجودها في تونس من خلال التفاهم مع إيطاليا التي حاولت الوصول إلى تسوية معينة بشأن نقاط الخلاف بينهما، وقد وجدت فرنسا في محاولة الإيطاليين سنة 1890 الفرصة المناسبة أيضا لاعتراف فرنسا بوجودها في إثيوبيا والحصول على تأكيد تأييدها لها على حرية التصرف في ولاية طرابلس الغرب، إلا إن توقيع الاتفاقية البريطانية - الفرنسية في 31 مارس آذار 1899 والتي على ما يبدو أبقت الباب مفتوحا أمام فرنسا (لكي تعتبر كل دواخل إقليم طرابلس تقريبا كمنطقة توسع فرنسا). * أسهم في توتر العلاقات من جديد بين فرنسا وإيطاليا لقد وقع هذا الاتفاق في لندن من قبل اللورد وفيه تخلت فرنسا عن بحر الغزال والامتناع عن Cambon Paul والسفير الفرنسي في لندن بول كامبون (Selisora) ساليوري إنشاء أي نفوذ سياسي في وادي النيل العالي، (16) ألا أن الموقف الفرنسي من الإطماع الإيطالية بدأ يتطور بصورة ايجابية وقد برر رئيس الوزراء الإيطالي جيوليتي (الموقف الفرنسي الودي بصورة تامة باعتبار أن الوضع العام في أفريقيا الوسطى والوضع الخاص الذي كانت توجد عليه إيطاليا أنما هما نتيجة مباشرة للسياسة الفرنسية في المغرب، أو الاتفاقيات التي تمت منذ زمن طويل، وتأكدت دوما بين إيطاليا وفرنسا وأشار رئيس الوزراء الإيطالي إلى محادثات السفير الإيطالي بباريس (تيتوني) مع وزير وقد صرح هذا الأخير بأنه يمكننا الاعتماد في تصرفنا بطرابلس الغرب على وقوف فرنسا Deselves الخارجية الفرنسي دي سلف الغير مشروط إلى جانبها)، كما أعلن السفير الفرنسي في روما بارير في سنة 1902 (ان إمكانية قيام تصادم مصلحي بيسن إيطاليا وفرنسا أصبح مستحيلا) وتبع ذلك تعهدات سرية بين البلدين اعترفت إيطاليا باحترام مصالح فرنسا في مراكش وتونس واعتراف فرنسا بإطلاق يد إيطاليا في ولاية طرابلس الغرب. وكانت الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية الإيطالي والسفير الفرنسي في روما دلالة واضحة على التوافق التام بخصوص المصالح المتبادلة لكلا منها في ولاية طرابلس الغرب والمغرب ((مراكش)). 17